DIROYAH
JURNAL STUDI ILMU HADIS

Dauru Mūsa Syāhīn Lāsyīn fī Al-Tashaddi li Al-Tatharruf Al-Fikri fī Fahmi Al-Hadīts

The Role of Musa Shaheen Lashin in Counteracting Extreme Thought of Understanding Hadith

Zul Ikromi[1] Johar Arifin[2] Muhammad Reza Fadil[3]*

1 Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim, Indonesia; ekramy_86@yahoo.com
2 Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, Indonesia; johar.arifin@uin-suska.ac.id
3 Institut Agama Islam Negeri Langsa, Indonesia; mrezafadil@iainlangsa.ac.id
*correnspondence: mrezafadil@iainlangsa.ac.id

Received: 2021-10-16; Accepted: 2022-04-06; Published: 2022-04-20

Abstract: This research discusses the role of Musa Shaheen in counteracting extreme thought through his papers about Sunnah and his thought. This research answers two important questions; how was Musa Shaheen Lashin's dedication to the Sunnah? And what is his role in dealing with extreme thought of understanding the Sunnah? This study concludes that Musa Shaheen Lashin took his time to serve the Sunnah. His idea of the whole Sunnah is that the tasyrī' is different from the opinion of Sheikh Mahmoud Shaltout, Rashid Rida, and Waliyullah Al-Dahlawi who view the division of Sunnah into tasyrī' and non-tasyrī'. Musa Shaheen wants to meaning the Sunnah with the correct understanding without any division. Because, the division is a cause of misunderstanding or differences in viewpoints towards understanding the Sunnah. Shaheen offers two important methods for understanding the Prophet's Sunnah properly. First, understanding the Sunnah through its context and meaning after paying attention to the text. Second, consider the conditions and circumstances, asbab al-wurud, objectives, and variables. Because these things are part of the law and even constitute the basic foundation and conditions. This theory aims to counteract the extreme thoughts that have emerged in several Islamic countries. Hadith experts must also be aware of the importance of historical, social, anthropological and asbab al-wurud contexts, so as not to place the text in a wrong, extreme, or careless form. Shaheen has dedicated his life to the Sunnah with promoting moderate Islam as a religion of peace, safety and tolerance.

Keywords: Musa Shaheen, extreme thought, hadith context, asbāb al-wurūd.

ملخص: هذا البحث يتناول دور موسى شاهين فى التصدي للتطرّف الفكري من خلال مؤلفاته المتعلقة بمباحث السنة النبوية وأفكاره. وهذا البحث يأتي بإجابة سؤالين مهمّين وهما كيف كانت خدمة موسى شاهين لاشين للسنة النبوية ؟, وما هو دوره فى التصدي للتطرف الفكري فى فهم السنة النبوية ؟. وخلصت هذه الدراسة إلى أن موسى شاهين لاشين يأخذ أوقاته في خدمة السنة النبوية وعلومها، وأفحم كل من تعرض لكتاب الله والسنة النبوية وله تصانيف ومؤلفات فى الحديث وعلومه. وكانت فكرته للسنة كلها التشريع تختلف على أراء الشيخ محمود شلتوت ورشيد رضا وولي الله الدهلوي الذين رأوا بتقسيم السنة إلى التشريعية وغيرها, وأراد موسى شاهين أن يفهم السنة فهما صحيحا حتى لا تصبح السنة انقساما. وكان تقسيمها سببا يؤدّي إلى سوء الفهم أو الاختلافات في وجهة النظر في فهم السنة النبوية. قدّم شاهين ضابطين مهمّين لحسن فهم السنة النبوية, أحدهما أن يفهم الحديث من خلال السياق ومعانيه بعد الاهتمام بالنص, وثانيها النظر بالظروف والملابسات وأسباب الورود ومقاصدها ومتغيراتها, لأن هذه الأمور جزء من الحكم بل هي أساسياته ومقتضياته. وتهدف هذه النظرية لتصدي التطرف الفكري التي تنشاء فى بعض الدول الإسلامية. ويجب على الخبير

للحديث النبوي أن يدرك مدى أهمية السياق التاريخي والاجتماعي والأنتروبولوجي وأسباب الورود بحيث لا يضع النص في شكل غير صحيح وتطرّف، أو عشوائي. ويقوم شاهين بخدمة حياته للسنة النبوية بتقديم وسطية الإسلام بأنه دين السلم والسلام والتسامح

الألفاظ المفتاحية : موسى شاهين, التطرّف الفكري, سياق الحديث, أسباب الورود

---

1. مقدمة

فإن الله تعالى خلق الإنسان وميّزه بالعقل وجعل له سمعا وبصرا, وأرسل له رسلا تهديه إلى صراطه القويم, وطريق الله المستقيم طريق وسط بين مطالب الروح والبدن يضمن التوازن في كل أمور حياة الدنيا والآخرة. فإذا ما جنح العقل بعيدا عن الوسطية اتجه إلى أحد الطرفين طرف الغلو وطرف التفريط, وعلى قدر قربه من أحد الطرفين تتحدّد درجة التطرف بين الشدة أوالتوسط أوالضعف(Ibrahim, 2018, p.153).

فإن ظاهرة التطرف بصورتها العامة ليست وليدة اليوم أو الأمس القريب, إنما تمتد بجذورها إلى زمن بعيد في تاريخ الإنسان, فهي متكررة في مختلف العصور وفي كل الديانات. وقد أخذت أشكالا متعددة وأساليب متنوعة, وكانت لها تداعيات غير محمودة وصور غير مقبولة. استدعت في كل عصر وقفة جادة تجاهها, تكشف عن أصلها, وتبحث في أسبابها وأهدافها وتدفع الشبهات التي تذرع بها أصحابها, ومن ثم تصدي أولو العلم والمعرفة في مجالات التخصص المختلفة يدرسون الظاهرة ويبحثون عن أسبابها ويضعون الحلول لدرئها ومعالجة آثارها (Hasan, 2018, p.1).

كان العلامة فضيلة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين رئيس المركز الدولي للسيرة والسنة وعضو مجمع البحوث الإسلامية تبوأ عرش البحث العميق في مجال السنة وعلومها ملتزما بالأصالة الأزهرية وسهلا ممتنعا مشبعا بروح الدعوة مستوعبا لتطورات المجتمع مدركا لمؤامرات الأعداء في تزييف الحقائق وإلقاء الشبهات مبطلا لكل شبهة بالبرهان القاطع والدليل الساطع.

وقد ظهرت خلال الحقبة النبوية مجموعة من الوقائع التي تتسم بالعنف والتطرف من أفراد أو جماعات مع اختلاف بينها في الأشكال والنتائج, ولقد تصدي لها الرسول صلى الله عليه وسلم بما يتناسب معها, واتبع فضيلة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين رحمه الله المسلك النبوي ومنهجه الحنيف من خلال مؤلفاته في التصدي للتطرف الفكري. وفي هذا البحث محاولة لتأصيل موقف ودور الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين رحمه الله من التطرف الفكري, وذلك من تقديم فكرته في مكافحة التطرف فسجلّت ورقة عمل بحثية موسومة ب : دور موسى شاهين لاشين في التصدي للتطرف الفكرى (1920-2009م).

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤلين الآتيين :كيف كانت خدمة الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين للسنة النبوية ؟ وما هو دوره في التصدي للتطرف الفكري ؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة شخصية الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين وخدمته للسنة النبوية وكذلك بيان وتحليل دوره وجهوده في التصدي للتطرف الفكري من خلال مؤلفاته.

ناقشت عدة دراسات حول موسى شاهين لاشين من حيث الأفكار وأعماله ومساهمته في تطوير علم الحديث. من بينهم محمد عنق إمام (2013 ، .p 381) يناقش خلاف لاشين على تقسيم السنة إلى تشريعية وغير تشريعية. وقد أوضح في بحثه وجهة نظر لاشين القائلة بأن السنة كلها تشريعية. يضيف كايزال باي (2015 ، .p 83) أن موسى شاهين لاشين يقيّم أن الأشخاص الذين يقسمون السنة إلى غير تشريعية هم الذين يفهمون السنة بسوء الفهمي ولاشين يقدم فهمًا للسنة يجب ألا ينتهوا إلى النص فحسب ، بل أيضًا إلى السياق لاكتساب الفهم الصحيح. ساندي سانتوسا (2016 ، .p

86) بحث في منهج شرح الحديث الذي يستعمله لاشين في فتح المنعم. وخلص إلى أن شرح الحديث في فتح المنعم تم بالطريقة التحليلية. أضاف أمي أفلح ومحمد أمير الرحمن (2019 ، .p 78) أنه في شرح الأحاديث في صحيح مسلم ، استخدم لاشين طريقة المقارنة. تتابع هذه المقلة مناقشة أفكار لاشين حول معارضته لتقسيم السنة ومساهمة أفكاره في مواجهة الفهم المتطرف للحديث.

بالنظر إلى طبيعة الموضوع لزم اتباع منهج تكاملي بحسب حاجة البحث فى مراحله المختلفة حيث يعتمد الباحث إلى المنهج التاريخي فى معرفة سيرته ونشأته وخدمته للسنة النبوية. كما يلجأ إلى المنهج الاستقرائي فى جمع أفكار الشيخ من خلال مؤلفاته لمعرفة دوره فى التصدي للتطرّف الفكري. ويتبع أيضا المنهج التحليلي لتتبع دقائق وكشف دوره فى التصدي للتطرف الفكري, وكذلك بدراستها وتحليلها للوقوف على الأهداف وتوضيح النتيجة فى التصدي للتطرّف الفكري عند الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين (Khalaf, 2015, p.166-167) .

2. التطرف الفكري: المصطلح والمفهوم

التطّرف هو تفعّل - بتشديد العين - من طرف يطرف طَرَفا بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى. وطرف كل شيئ منتهاه, معناه الوقوف فى الطرف بعيدا عن الوسط, فهو يقابل التوسط والاعتدال (Anis et al., 2004, p.561) ويقال تطرّف أتى الطرف ورجل متطرف : لايثبت على أمر, ويقال تطرّف فى كذا : جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسط.,أصله فى الحسّيات كالتطرّف فى الوقوف أول الجلوس أو المشيّ, ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرّف فى الدين أو الفكر أو السلوك (Hamzah, 2012, p.321) .

والتطرّف فى أبسط أشكاله هو الغلو والزيادة فى الشيئ دون حاجة أو ضرورة, وهو الابتعاد عن القصد والعدل (Musthafa, 2007, p.234). فهو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال إفراطا أو تفريطا. فكلمة التطرّف لم تردّ فى الكتاب والسنة, أنهما تحدثا عن التطرّف ضمن مصطلحات وعناوين مختلفة. فقد وردت مصطلحات مرادفة له تدلّ دلالاته إلى الغلوّ والتنطّع والتعسير. وحاصل ما تقدّم مما تدلّ عليه اللغة وما جرى عليه البيان فى التفسير والحديث أن معنى التطرّف سواء من جنس الأفكار والتصوّرات أو من جنس السلوك والوقائع هو أخذ الأمور بشدّة, والاقبال عليها بما يجاوز حدّ الوسط والاعتدال ومجانبة اللين واليسر والسماحة. والعلاقة بين التطرّف والتشدّد علاقة اقتضاء وجوار بحيث قد يتحوّل التطرّف إلى التشدّد والعنف وبينهما تبادل وترابط فى المعنى (Al-Kailani, 2004, p.135)

.

ويظهر أن مصطلح الغلوّ أكثر المصطلحات تعبيرا عن معنى التطرّف, كما أنه أكثر ورودا فى النصوص الشرعية, فقد ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية. قال الله تعالى : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ(سورة المائدة : 77). وجاءت دعوة الإسلام إلى تحذير من التطرف فى الدين, قال الله تعالى : يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (سورة البقرة : 185). فقال تعالى : فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (سورة هود : 112).

وفى السنة النبوية نجدها رواية تنهى وتحذر من التطرف الديني يعبر عنه بلغة الشرع بالغلو فى الدين, قال أحمد: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُطْ لِي حَصًى فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ أَمْثَالَ هَؤُلاَءِ، فَارْمُوا ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ. (As-Syaibaniy, 2001, vol. 12, p. 169) وكذلك فى حديث مسلم : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » قَالَهَا ثَلاَثًا.(Al-Qusyairi, 1991, vol. 8, p. 58) ووضع

البخاري فى صحيحه باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ, قال البخاري : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ.(Al-Bukhariy, 1422, vol. 1, p. 69)

قد عرّف الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق رحمه الله تعالى : بأنه سوء الفهم للنصوص الذي يؤدّي إلى التشدّد, وهو أمر لايقرّ الإسلام. ووفق له الدكتور محمد الكيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق : مجاوزة الحد والخروج عن القصد, والتطرّف الديني يعتبر تمرّدا على الحقّ وخروجا عن المنهج السليم والطريق المستقيم (Hamzah, 2012, p.6). ونقصد من التطرّف الفكري هنا هو مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلوّ ويدين بها بعضهم مع ما فيها من خروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقابلها المجتمع ولايأباها الشرع(Hasan, 2018, p.6) . ويظهر مظاهر التطرّف فى التعصب بالرأي وإلزام المسلمين بمالم يفرض عليهم وعدم الاعتراف بالرأي الآخر والتشديد فى غير محله والغلظة والخشونة وسوء الظن بالناس وعدم التسامح والنظرة التآمرية والعدوانية.

موسى شاهين لاشين حياته وخدمته للسنة النبوية حياته ونشأته

ولد فى قرية أسنيت مركز بنها بمحافظة القليوبية فى السادس من إبريل عام 1920م كان مُبتداه، وعلى فراش المرض بمنزله الكائن بمدينة نصر بمحافظة القاهرة فى السادس من يناير عام 2009م كان مُنتهاه عن عُمر يناهز تسعة وثمانين عامًا. نشأ عَالمنا الدكتور موسى شاهين لاشين فى أُسرة مستورة الحال، وحفظ القرآن الكريم كعادة أبناء القُرى المصرية فى كُتَّاب القرية (مكتب سيدي سالم الذى كان جدًا له من جهة أمه)، وتَولاّه بالحفظ أخوه الأكبر جُودة (Wahdan, 2010) .

سَلك شيخنا سنوات التعليم بالمعاهد الأزهرية، وكان أول طالب يدرس فى الأزهر من هذه القرية (بعد خالٍ له أخذ الابتدائية من معهد طنطا) إلى أن حصل على شهادة الثانوية الأزهرية التى أَهَّلته للالتحاق بكلية أصول الدين فحصل على الشهادة العالية (الليسانس) من كلية أصول الدين عام 1946م. كما حصل على شهادة العالية مع إجازة التدريس (الماجستير) من كلية اللغة العربية عام 1948م. كما حصل على شهادة العالمية (الدكتوراه) فى التفسير والحديث من كلية أصول الدين عام 1965م. اختارته إدارة المعاهد الأزهرية مُدَرِّسًا للتفسير والحديث لمدة عشرين عامًا تقريبًا (1948م-1965م). وتقديرًا لعلمه الوفير اختارته جامعة الأزهر مُدَرِّسًا بقسم الحديث بكلية أصول الدين منذ عام 1965م، وتدرج فى سِلك الجامعة أستاذًا مساعدًا للتفسير والحديث (1971م - 1976م)، وأستاذًا ورئيسًا لقسم الحديث 1976م، وعميدًا للكلية (1979م-1982م). وتقديرًا لمكانته العلمية عُيِّن رئيسًا للجنة العِلمية الدائمة لترقية الأساتذة فى أقسام التفسير والحديث والدعوة (1977م-1984م). وفى 1979م تَقَلَّد منصب نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث.كما تَقَلَّد منصب رئيس المركز الدُولي للسِّيرة والسُّنة بالمركز الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف منذ عام 1994م حتى وفاته (Imam, 2013, p.384) .

إنه العَالم العَامِل الثَبت، والأديب اللوذعي، والفارس الأول للمركز الدُّولي للسيرة والسُّنة بوزارة الأوقاف المصرية، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ومجمع البحوث الإسلامية أيضًا المُترجَم له الشيخ الدكتور موسى شاهين لاشين رحمة واسعة. كان دائرة معارف تمشى على قدمين، هو البحر ماله من شاطئين، كان جُلّ همه الانتصار للقُرآن والسُّنة بصفة خاصة، وللشريعة الإسلامية بصفة عامة حتى آخر رمق فى حياته. مُحدِّثًا مُتمكِّنًا، ومُفسِّرًا لا يُبارى، ومُثقفًا ثقافة إسلامية وعربية عالية ومتنوعة، قدَّم النُّصح خالصًا للراعي والرَّعية على سواء، وتصدّى لأصحاب الفكر الشَّارد عن الإسلام بشجاعة العَالِم مهما تكبّد من مُعاناة، وكياسة السياسي الفَطِن لبواطن الأمور, لأن طبيعته ترفض الباطل أي باطل ولعل ذلك من مفاتيح شخصيته (Aflaha, 2019, p.67) .

جهوده وخدمته للسنة النبوية

قد تميز عالِمنا بها الصبر الجميل على المكاره نجد ذلك عندما احتسب عند الله تعالى زوجته الأولى مع كريمته العروس الشابة فى حادث أليم، ومن قبل عندما احتسب في حياته ثلاثة من أبنائه وبناته وهم في مقتبل عمرهم. كما إن من مفاتيح شخصيته استثمار الوقت حتى فى لحظات المرض المؤلمة نجد ذلك عندما نَقل مكتبه فوق فراش المرض ليسهل عليه التفرغ للاطلاع والتأليف. وتمتعه بحب كوكبة عامرة من عارفي فضله من أساتذته وزملائه وتلاميذه من أمثال الشيخ إبراهيم زيدان، والدكتور محمد رشاد خليفة، والشيخ محمد متولي الشعراوي، والدكتور الحسيني هاشم، والدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق ، والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر السابق، والدكتور محمد سيد طنطاوي، والدكتور الأحمدي أبو النور، والدكتور أحمد عُمر هاشم، والدكتور عبد الفضيل القوصي، والدكتور عبد المعطى بيومي، وغيرهم الكثير والكثير(Hasan, 2018).

كان فقيدنا لا يعرف تضييع الأوقات, لذا كان من أهم جهوده قيامه بالتخطيط لمشروع موسوعة السُّنة (تخريج الأحاديث النبوية والحُكم عليها بالصحة أو الحَسن أو الضعف بمنهج عِلمي دقيق). فقد ابتكر هذا المنهج لطلابه فى جامعة الأزهر ودرجوا عليه إلى وقتنا الحاضر فى إعداد رسائلهم للماجستير والدكتوراه، وظل طوال حياته يتابع نجاح هذا المنهج ويشرف عليه مع أقرانه وتلاميذه فى إعداد الرسائل الجامعية منذ عام 1976م حتى وفاته، فخرج منه العديد من المُجلدات فى جامعة الأزهر الشريف. كما أشرف وناقش أكثر من مائتي رسالة ماجستير ودكتوراه فى جامعة الأزهر والإسكندرية بمصر، وأم القُرى والإمام محمد بن سعود بالسعودية ، وأم درمان بالسودان. كما شارك فى ترقية أكثر من خمسين أستاذًا فى الحديث والتفسير والدعوة بالجامعات المصرية والسودانية والسعودية والإماراتية. فضلاً عن قيامه بالتدريس والمحاضرات لطلبة الدراسات العليا بمصر والسعودية وليبيا وقطر على مدى ثلاثين عامًا. وشارك فى تصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الدعوة الإسلامية فى الإذاعات المرئيّة والمسموعة فى مصر و قطر، والسعودية، والبريطانية(Al-Malik, 2009).

كما سَدَّ فراغًا كبيرًا بالمكتبة الإسلامية بمؤلفات متميزة فى مجال الحديث وعلومه ، منها : فتح المنعم شرح صحيح مسلم, طبع دار الشروق عشرة مجلدات من القطع الكبير. قصص من الحديث النبوي, مجلدان بالاشتراك مع كريمته الدكتورة أماني والدكتور خضر السويدي من قطر. تيسير البخاري, ثلاث مجلدات. صحيح البخاري في نظم جديد أربع مجلدات. تحقيق وتعليق على صحيح مسلم بالاشتراك مع تلميذه أحمد عمر هاشم, خمس مجلدات. السنة والتشريع, نشر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف (هدية شهر شعبان 1411 هـ مجلة الأزهر) جزء واحد. السنة كلها تشريع, الناشر: بحث بمجلة كلية الشريعة بجامعة قطر العدد العاشر, جزء واحد. المبسط في مصطلح الحديث. الحصون لمنيعة في الدفاع عن الشريعة. السلسبيل الجاري في شرح صحيح البخاري. المنهل الحديث فى شرح أحاديث البخارى, نشر دار المدار الإسلامي الطبعة: الأولى، 2002 م أربعة أجزاء. والموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر.

لقد حصل الشيخ على جائزة عيد العِلم لحصوله بنجاح على مراتب الشرف طوال سنوات الدراسة بالجامعة وذلك عام 1964م. وحصوله على درع وزارة الداخلية وشهادة تقدير منها عام 1982م لجهوده فى تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى شباب جماعات التكفير والهجرة، وبقية الجماعات الأخرى. وقد تُوِّجتْ هذه الجوائز بحصوله من السيد رئيس الجمهورية على وسام جمهورية مصر العربية للعلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى فى عام 1997م. وقد قَدَّمَ قبل وفاته مُؤلفاته وعلى رأسها كتابه الفريد فى بابه فَتح المُنْعِم إلى إحدى مسابقات المؤسسات العِلمية المتخصصة بدولة الكويت الشقيقة ، ولم يتم البت فيها حتى تاريخه(Wahdan, 2010) .

3. دور موسى شاهين لاشين فى التصدي للتطرف الفكرى

فكرة الشيخ شاهين "السنة كلها التشريع"

اتفق العلماء على أن السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي, ويستنبطون منها مجموعة متنوعة من الأحكام الشرعيّة والأخلاق والعلوم. السنة هي وحي الله المنزّل إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الموجب بالاقتداء به. وسعى أعداء السنة إلى فتح الطريق لتشكيك السنة النبوية وضيّقوا مكانة السنة النبوية فى التشريع الإسلامي. ويقولون إن هناك أجزاء كثيرة من السنة التي تأتي من النبي لا يحددها الأحكام بل تأتي من الجبلة البشرية، أو ما يتصل بالشؤون الدنيوية مثل الغذاء أو الملابس أو النوم وما إلى ذلك، أو الشؤون المهنية مثل الزراعة والطب والشؤون العسكرية وغيرها. فهم يعتقدون أن مثل هذه الأشياء تأتي من اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وتخرج من قدرته كبشر، لذلك لا يتعيّن عليهم أن يتبعوا أو يكون لديهم مرسوم قانوني أو يقال إنها من الدين أو يقال هذا من رأي النبي أو مجرد الإرشاد، وبالتالي صنّفت على أنها السنة غير التشريعية. ومن هذا يبدو الاختلاف بين المؤيدين والمعارضين فى كل ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم يكون سنّة تشريعية أو غيرها.

ويقول موسى شاهين، إنّ الشيخ محمود شلتوت هو أوّل من قسم السنة إلى تشريع وإلى غير تشريع في كتابه "الإسلام عقيدة وشريعة". قد بحث وناقش الشيخ محمود شلتوت فى كتابه حتى يصبح مرجعية للمفكّرين بعده. وقال شلتوت : ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ودون فى كتب الحديث من أقواله وأفعاله وتقريراته على أقسام: أحدها, ما سبيله سبيل الحاجة البشرية كالأكل والشرب والنوم والمشي والتزاور والمصالحة بين شخصين بالطرق العرفية والشفاعة والمساومة فى البيع والشراء. ثانيها, ما سبيله سبيل التجارب والعادة الشخصية أو الاجتماعية كالذي فى الشؤون الزراعية والطب. وثالثها, ما سبيله التدبير الانساني من الظرف الخاصة كتوزيع الجيوش على المواقع الحربية (Syaltout, 1985, p.17).

وقال موسى شاهين إن السنة النبوية كلها التشريع ولم نسمع ولم نعلم أن أحدا من علماء المسلمين قسم السنة إلى تشريع وإلى غير تشريع حتى كان النصف الثاني من القرن الخامس عشر الهجري (Lasyin, n.d, p.58.) . وقد وفق الشيخ يوسف القرضاوي الذي قال إن شلتوت مرجع لعلماء المعاصرين فى تقسيم السنة إلى تشريع وإلى غير تشر (Al-Qardhawi, 1998, p.12). ومع ذلك، إذا رجعنا إلى التاريخ فوجدنا عديدا من العلماء قبل محمود شلتوت بحثوا هذا التقسيم مثل رشيد رضا في تفسيره المنار والشيخ والي الله الدهلاوي في الحجة البالغة. ومع ذلك، فإن تلميذ شاهين عبد الموجود يقول إن بداية تقسيم السنة قد أثارها الطائفة البكرية وأتباع البكر بن أختي عبد الواحد الذين عاشوا في القرن الثالث الهجري، ولا يزال العديد من العلماء المتقدمين ثم يتبعه العلماء المعاصرون.

إن فكرة السنة كلها التشريع, أراد موسى شاهين أن يفهم السنة فهما صحيحا حتى لاتصبح السنة انقساما إلى التشريعية وغيرها. وكان تقسيمها إلى مصطلحين معروفين سببا يؤدّي إلى سوء الفهم أو الاختلافات في وجهة النظر في فهم السنة. ورأى شاهين أن المؤيدين للسنة غير التشريعية ضعيف, وتستندّ معظم حجّتهم على عدم فهمهم للتشريع الملزم والتشريع غير الملزم. لكنهم اتفقوا مع أنهم اختلفوا فى المنهج فى استخدام بعض أفعال رسول الله، حتى يرى بعضهم أن بعض أفعال الرسول تعدّ فى السنة غير التشريعية.

وينطبق الشيخ شلتوت مثلاً فى أفعال الرسول فيما يتعلق بالاحتياجات البشرية مثل الأكل والشرب والمشي والنوم والزيارة, ويرتبط أفعال الرسول بالتجارب وتقاليد الأفراد أو المجتمعات. وفي هذا الصدد، لا يفرق بين الحرام والمكروه والواجب والسنة والمباح, ويقول كل ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ودون فى كتب الحديث من أقوال وأفعال وتقريراته من هذه الأنواع الثلاث ليس شرعا يتعلق به الفعل والترك, وإنما هو من الشؤون البشرية التي ليس مسلك الرسول فيها تشريعا ولا مصدر تشريع (Syaltout, 1985, p.507-508) . وكذلك عبد المنعم النمر يطبقها في أفعال الرسول

المتعلق بالمعاملات الذي لم يرد ذكره في القرآن الكريم. ويضيق يوسف القرضاوي فى تطبيقها فى بعض أقوال وأفعال الرسول فيما يتعلّق بالاحتياجات البشريّة التي جاءت من الرسول بصفته إنسانا عاديا, وهذه الاحتياجات البشريّة وليس بها فى رأيه أي صفات تشريعي (Al-Qardhawi, 1998, p.12).

لقد أنكروا التشريع على بعض أفعال الرسول, كانوا ينفون على أنه من الوحي كما أن هذا لم يكن حكما من عند الله. وقال شاهين : نحن كالمؤمنين نعتقدنّ أن جميع البشر فى مشاهدة ومراقبة الله، وكل أفعاله ستحسب عند الله، كما قال الله تعالى فى كتابه : مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ(سورة ق : 18).كيف نقول أن أفعال الرسول لا يخضع للمراقبة والتوجيه والمشاهدة من الله تعالى، هو الذي حوسب وعوتب على أنه أكل الطعام يحبه ارضاء لأزواجه، فنزلت الآية : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (2) (سورة التحريم : 1- 2). قد وبخ الله رسوله بسبب العواطف البشرية بوجه عابس على الرجل الأعمى الذي جاء إليه وكان مشغولا بالدعوة أمام كبار القريش, فنزلت الآية : عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَن جَاءهُ الأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَن شَاء ذَكَرَهُ (12)(سورة عبس : 1- 12).

أليست هذه الأفعال قد صدرت منه صلى الله عليه وسلم بصفته البشرية ؟, أليس الإقبال على الطعام والامتناع عنه ما دام مباحا أمرا من أمور الدنيا المحض ؟, ومما سبيله سبيل الحاجة البشرية ؟, أليس العبوس عار ضا من العوارض الجبلية والانفعالات البشرية ؟, أليست خطرات النفس وما يدور بحولها من الخواطر البشرية ؟. لكنها كلها خضعت لرقابة الله وتوجيه الوحي وهي مثال ودليل على أن كل أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم مراقبة من فوق سبع سموات خاضعة للوحي بالإقرار أو التعديل(Lasyin, n.d, p.73.) . ونقل شاهين رأي الشافعي فيقول : إن كل فعل من أفعال المكلّفين له حكم من عند الله, هذه عقيدة إسلامية لأن أي فعل للمكلف إما أن يكون موافقا لما شرع الله للمسلمين وجوبا أو ندبا أو إباحة وحينئذ ينزل جبريل عليه السلام يقرّه صراحة, أو يسكت عنه فيكون إقرارا سكوتيا ويكون شرعا للمسلمين. وإما أن يكون غير مرضي عنه أو غير موافق لما شرع الله للمسلمين, فكل من طرفى المباح مرضي عنه, يستحيل أن يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا لا يرضى عنه الله تعالى أو يستحيل سكوت الله عليه ويعدل قطعا بوسيلة من الوسائل ,بالإلهام أو بالمنام أو بالاجتهاد أو بالوحي الصريح أو بالطبيعة أو العادة أو العرف(Lasyin, n.d, p.74.) .

إنما أرائهم وحجتهم فى السنة غير التشريعية حول أحاديث أفعال الرسول المتعلقة بالشؤون الدنيوية، والثقافات والتقاليد المحلية، والعادات الإنسانية، أو التخاطب الخاص غير مقبولة لسببين : أولاً، إن أقوال الرسول وأفعاله في هذه الأمور هي من أمور إباحية، والإباحة أحد من الأحكام التكليفية الشرعية الخمسة. ثانيا، كانت جميع الشؤون الدنيوية مرتبطة بالشيئين, منهما الأمور المتعلقة بالمهنة وإدارة الوظائف, هذه المهنة تسليمها إلى أهله أو المتخصص به. والأشياء المتعلقة بجانب التكليف من إباحة أو حلال أو حرام يتم تسليمه إلى الشرع، لأن الشرع قرر أحكام المهنة أو العمل فى الحلال أو الحرام, وجميع التكاليف مرتبطة بالأحكام الشرعية حتى الإباحة(Lasyin, 1411, p.28) .

لقد أتى شاهين بالأمثلة التطبيقية من أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم منها, كان الصحابة رضي الله عنهم يؤمنون بذلك, لبس الرسول صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فلبسوا نعالهم, فلما خلع نعله لسبب لا يعلمونه خلعوا نعالهم. فقال أن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا.(Al-sajistani, n.d., vol. 1, p. 175) نزل الرسول صلى الله عليه وسلم ضيفا على أبي أيوب الأنصاري فتكلفوا له طعاما, فيه بعض الثوم فكره أكله, فلم يمد يداه إليه فلم يمدوا إليه أيديهم, فقال : كلوا فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي.(Muhammad bin ‘Isa al-Tirmidhi, 2000,vol. 4, p. 262) وإنما يجري فى الطعام والشراب يجري حكمه فى الأفعال الجبلية البشرية, ففى اللباس مثلا لبس الرسول صلى الله عليه وسلم أنواع المباحات من الثياب, والإزار والرداء والجبّة الشامية والقميص والجبة من صوف واشترى سراويل ولبس العمامة ولبس

الثياب السود والخضر والحمر والبيض.(Lasyin, n.d, p.76), وقال النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلْ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ. وحرّم على الرجال تطويل الثياب كبرا وفخرا حيث قال : عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ.

قال شاهين فى قاعدة "المباح" إن المباح نفسه تكليف وإلزام بعدم تجاوزه, والاختيار فيه إنما هو داخل فى دائرة الجواز. وهو تكليف وإلزام بفعل أحد الخيارات المباحة, فالأكل والشراب فى أصله وجملته واجب, يحرم الامتناع عنه مدّة تعرّض النفس للهلاك والاختيار فى المأكول والبدائل واللباس فى أصله وجملته واجب, يحرم التجرّد عنه نهائيا وكشف العورة للناظرين والاختيار فى بدائل اللباس والملبوس. فالمباح تكليف وتشريع, لكنه ليس تكليفا بأحد المباحات دون غيره, وإنما تكليف من حيثيتين, حيثية الإلزام بعدم التجاوز وحيثية التحرّك فى دائرته(Lasyin, n.d., p.77) .

فكرة الشيخ شاهين "فهم السنة من خلال الظروف والملابسات والمقاصد والمتغيرات"

لقد بيّن شاهين عن سبب التشدّد والتطرّف الفكري وهو يرجع إلى التفريط والإفراط والضعف فى فهم الشريعة وأصولها ومقاصدها, هناك فريق يفرط فى بعض أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ويخرجها من التشريع نهائيا, ويعتبرها وليدة طبيعية والجبلية والعادة المحضة ولا علاقة بالرسالة, ولا تخضع لوحي ولا تحرسها وحي ولا يأخذ منها حكم شرعي. وفريق أفرط فى تقديس المباحات من أفعال صلى الله عليه وسلم فخلع عليها حكم السنة والاستحباب وأضفى عليها صبغة الإلزام ووجوب الاقتداء. وفريق يفهم الحديث فهما ضعيفا, يعنى فهم السنة دون النظر إلى الخلفية والحالات والظروف والملابسات(Lasyin, n.d, p.83.) .

الحلّ الذي قدّمه شاهين في التعامل مع السنة النبوية فى التصدي للتطرّف الفكري هو أن يهتمّ بسياق الحديث ومعانيه بعد الاهتمام بالنصي. والمراد من فهم السياق هو أن يكون قادرا على فهم شامل للسنة النبوية. ورأى شاهين أن فهم السنة النبوية لابد أن يهتمّ بسياق الحديث لا على فهم النص فقط, إنّ الاهتمام بالظروف والملابسات مع أسباب الورود أمر مهمّ وهامّ في فهم الحديث النبوي, لأن هذه الأمور جزء من الحكم بل هي أساسياته ومقتضياته لإصدار الأحكام التشريعية (Hamisah, n.d., p.5 ; Sa'id, n.d, p.103-104). وكذلك وضع يوسف القرضاوي الضوابط فى التعامل مع السنة السنة النبوية وهي فهم الأحاديث فى ضوء أسبابها وملابساتها ومقاصدها, وذلك بالنظر فيما بني من الأحاديث على أسباب خاصة أو ارتبط بعلة معينة, منصوص عليها فى الحديث أو مستنبط منه, أو مفهوم من الواقع الذي سيق فيه الحديث. ولا بد لفهم الحديث فيهما سليما دقيقا, من معرفة الملابسات التي سيق فيها النص, وجاء بيانا لها وعلاجا لظروفها حتى يتحدد المراد من الحديث بدقة ولا يتعرض لشطحات الظنون أو الجري وراء ظاهر غير مقصود ,(Qardhawi (al) .2002, p. 145-146)

مثل ذلك, حديث "تأبير النخل" الذي يتّحذ منه بعض الناس للتهرب من أحكام الشريعة فى المعاملات الاقتصادية والمدنية والاجتماعية والسياسية ونحوها, كما زعموا أنها من شؤون الدنيا لم يتدخّل فيها الشرع وقد وكّل الرسول إلى الناس. ورأى شاهين أن هذا الحديث واضح صريح لا يعارض نصا, ولا يدل على عدم الاحتجاج بالسنة فى كل شأن. إن هناك أعمالا للبشر تكتسب من طريق العلم والتدريب والممارسة والتجارب والخبرة, كالزراعة والتجارة والحدادة والغزل والنسيج والحياكة ومعرفة خصائص النباتات والمعادن ونحو ذلك مما يتخصص فيه ويجيده بعض البشر. فهذه الأمور ليست من مهمة الرسالة, وليست من مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من مؤهلاته أن يكون ماهرا فيها, ولا خبيرا بدقائقها(Lasyin, n.d., p.34-35) . ثم يقول فإذا ما تكلّم صلى الله عليه وسلم مع الخبراء فيها فكلامه مبني على الظن الذي قد يخطئ كأي إنسان غير متخصص, لهذا فى هذه الروايات "إنما أنا بشر" و "إنما ظننت ظنا" وحديث تأبير النخل من هذا

القبيل فهو كلام مع المتخصصين فى الزراعة العاملين بما يصلح النخيل. ويدقق الأحاديث بخمس احتمالات ويختار أصح الاحتمال ويقول : أنتم أيها الذين تلقحون النخل ومن على شاكلتكم من أهل الصناعات والمهارات والخبرات أعلم بصنائعكم مني, وعلى كل أهل الصنعة أعلم بها ممن ليسوا من أهلها(Lasyin, n.d., p.36-37) . ويؤكد شاهين رأيه بأن يقول أن هذا الحديث لا يصح الاستدلال على إباحة التغيير فى المعاملات لأن هذا الحديث تطرق إليه أكثر من احتمال, والدليل إذا تطرق إليه احتمال سقط به الاستدلال(Lasyin, n.d., p.38) .

قد بحث شاهين خلال مفهوم الأحاديث إلى جانب تحليل أسباب الورود وهو قصة تأبير النخل وإشارة صلى الله عليه وسلم على أهل الزراعة وقد ظنوا أنها وحيا أو أمرا دينيا ويفهم بعض الناس على سبيل إفراض وتفريض. فلقد نصّ القرآن الكريم والسنة النبوية قواعد العدل وضوابط الحقوق والواجبات فى أمور الدنيا حتى لا تضطرب المقاييس. وتكون هذه الأحاديث تربط حركات الإنسان كلها حتي الغزيرة والعادية منها بأهداف ربانية وقيم أخلاقي, وتوسيد الأمور إلى أهلها والمتخصص بها.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل أفعالا مناسبة لظروفها وملابساتها, ربما إذا تغيّر الظروف والملابسات تغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعاله. قد أعطى الشيخ شاهين الأمثلة التطبيقية فى الأحاديث النبوية مثل حديث أكل رسول صلى الله عليه وسلم بأصابعه ولعق أصابعه بعد الأكل وأمر أصحابه بلعق الأصابع. فما هي الظروف والملابسات فيها بذلك ؟, ولماذ أمر فيها بذلك ؟, وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وأمر به لأن الحالة التي كانت تتطلب ذلك، حيث كان يعيش في ذلك الوقت في صحراء مع لا ماء فيها إلا ما يكفى الشراب، لذلك هناك بديل آخر لتنظيف بقية الطعام وهو أن تمتصّ أصابعه. لقد شرع الله فى مثل هذه الحالة التيمم بدل الوضوء للصلاة, أفلا يشرع على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لعق الأصابع ؟ أليس لعق الأصابع فى هذه الحالة أرقى عمل إنساني يحصل أكبر قدر ممكن من النظافة ؟. وقال الشيخ شاهين إن استقذرنا للعق الأصابع بعد الأكل عرف وعادة, وإلا فلا فرق بين لعق الأصابع مرة واحدة فى آخر الأكل وبين لعق الملعقة فى كل مرة ذهابا وجيئة حتى سميت آلة اللعق بالملعقة بقايا الطعام فوق الأصابع هو بقايا الطعام فوق الملعقة. لكن للعرف والعادة احترامهما شرعا وما يستقذره الناس ينبغي اجتنابه حيث لا ضرورة, فمراعة مشاعر الآخرين من أهم مطالب الإسلام ومن أبرز مقاصده وأهدافه, لكن الضرورات تبيح المحظورات واحتمال أخف الضررين واجب.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقت السلم وإقامته بالمدينة يتوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع, لو أنه صلى الله عليه وسلم عاش فى زماننا اليوم، ,وأمامه صنبور الماء البارد، والماء الساخن، والصابون المجمّد، والصابون السائل، وآلة التجفيف مالعق الأصابع ولا أمر بلعقها وما حث على لعق الإناء وبجواره غسالة الأطباق, وقد يكون غسل يديها مع احتضان الصابون وكريم، وسيستحمّ تحت الاستحمام مع الكثير من الماء. إن مشكلة الإسلام فى بعض أهله المتشدّدين ممن يتصدّون الدعوة بالخارج ويدعون إلى الإسلام ويبلغون رسالته على طريق مفهوم النص ويفهمون أن هذه هي الصورة التي يدعو إليها الإسلام, وقال الشيخ شاهين ولا أراهم إلا أنهم كانوا سببا فى تفريط المفرطين فالتطرّف يخلق التطرّف, والإفراط يخلق التفريط.

4. الخاتمة

كانت فكرته للسنة كلها التشريع تختلف على أراء الشيخ محمود شلتوت وقبله كرشيد رضا وولي الله الدهلوي الذين رأوا بتقسيم السنة إلى التشريعية وإلى غيرها. أراد موسى شاهين أن يفهم السنة فهما صحيحا حتى لا تصبح السنة انقساما. وكان تقسيمها إلى مصطلحين معروفين سببا يؤدّي إلى سوء الفهم أو الاختلافات في وجهة النظر في فهم السنة النبوية.

إن أرائهم وحجتهم فى السنة غير التشريعية حول أحاديث أفعال الرسول المتعلقة بالمباحات كالشؤون الدنيوية، والثقافات والتقاليد المحلية، والعادات الإنسانية، أو التخاطب الخاص لا يوافقها شاهين لأن أقوال الرسول وأفعاله في

هذه الأمور هي من أمور إباحية، والإباحة أحد من الأحكام التكليفية الشرعية الخمسة. وكانت جميع الشؤون الدنيوية مرتبطة بالشيئين, منهما الأمور المتعلقة بالمهنة وإدارة الوظائف, هذه المهنة تسليمها إلى أهله أو المتخصص به. والأشياء المتعلقة بجانب التكليف من إباحة أو حلال أو حرام، ويتمّ تسليمه إلى الشرع، والشرع قرر أحكام المهنة أو العمل. وجميع التكاليف مرتبطة بالأحكام الشرعية حتى الإباحة.

قدّم موسى شاهين ضابطين لحسن فهم السنة النبوية والخطّتين فى مواجهة الفكر التطرّفي, أولهما أن يفهم الحديث من خلال سياق النص ومعانيه, فلا بد من التفرقة بين ما هو خاص وما هو عام, وما هو مؤقت وما هو خالد, وما هو جزئي وما هو كلي, فلكل منها حكمه. وثانيها النظر إلى الظروف والملابسات والأسباب ومقاصدها ومتغيراتها تساعد على سداد الفهم, لأن هذه الأمور جزء من الحكم بل هي أساسياته ومقتضياته. ويجب على الخبير للقرآن الكريم أو الحديث النبوي أن يدرك مدى أهمية السياق التاريخي والاجتماعي والأنتروبولوجي وأسباب الورود بحيث لا يضع النص فى شكل غير صحيح وتطرّف، أو عشوائي. ويقوم شاهين بخدمة حياته للسنة النبوية بتقديم وسطية الإسلام بأنه دين السلم والسلام والتسامح.

المراجع

Aflaha, Umi & M. Amirur Rahman. (2019). Telaah Kitab Fathul Mun'im Syarah Sahih Muslim Karya Musa Syahin Lasyin", An-Nur: Jurnal Studi Islam Vol. 11 No. 2 https://jurnalannur.ac.id/index.php/An-Nur/article/view/113/112

Bay, Kaizal. (2015). Kriteria Sunnah Tasyri'iyyah Yang Mesti Diikuti. Jurnal Ushuluddin Vol. 23 No. 1http://ejournal.uinsuska.ac.id/index.php/ushuludin/article/view/1079/1573

Imam, Muhammad Aniq. (2013). Problematika Sunnah Tasyri'iyyah dan Gairu Tasyri'iyyah. JURNAL ADDIN Vol. 2 No. 2

Santosa, Sandi. (2016). Melacak Jejak Pensyarahan Kitab Hadis. Diroyah: Jurnal Ilmu Hadis Vol. 1 No. 1 https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/Diroyah/article/view/2056/1440

Umar, Nasaruddin. (2014). Deradikalisasi Pemahaman Al-Quran dan Hadis. Jakarta: PT Elex Media Komputindo.

إبراهيم, ناصر راضي الزهري .(2018).**خصائص الأسلوب النبوي فى التصدي للتطرف الفكري وإرهاب الأفراد والجماعات والدول**, مجلة JFLA, العدد 37, الإصدار الأول.

أنيس, إبراهيم, عبد الحليم منتصر, عطية الصوالحي, محمد خلف الله أحمد. (2004). **المعجم الوسيط**, مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.

البخاري, محمد بن إسماعيل بن بردذيه الجعفي .(1987).**الجامع الصحيح**, بيروت, دار اليمامة.

حسن, نادى محمد.(2018). **التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة**, المجلة الأعلى للشؤون الإسلامية وزارة الأوقاف المصرية, المعتمر العام السابع والعشرون.

الحسين,أحمد بن فارس بن زكريا أبو.(1979). **معجم مقايس اللغة**, بيروت, دار الفكر, 1979.

حمزة, رائد محمد.(2012) .**مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية**, وزارة الداخلية المصرية.

حمزة, محمد (2012).**مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية**, وزارة داخلية جمهورية مصر العربية.

رضا، محمد رشيد .(1973).**تفسير المنار**, بيروت، دار المعرفة.

سعيد, محمد رافت (1414 H) .**أسباب ورود الحديث تحليل وتأسيس**, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

الشاطبي.(1997). **المو افقات**, بيروت, دار ابن عفان.

شلتوت, محمود .(1985).**الإسلام عقيدة وشريعة**, القاهرة, دار الشروق.

القرضاوي, يوسف .(2002).**كيف نتعامل مع السنة**, القاهرة, درا الشروق, 2002.

القرضاوي, يوسف .(1998). **السنة مصدرا للمعرفة والحضارة**, القاهرة, درا الشروق.

الكيلاني ,عبد الله.(2004). **الإرهاب والعنف والتطرف فى ضوء القرآن والسنة**, ضمن مجموعة كتب من موقع الإسلام، ترقيمها غير مطابق للمطبوع, http://www.al-islam.com.

لاشين, موسى شاهين .(د.س.).**السنة كلها التشريع**, بحث بمجلة كلية الشريعة, جامعة قطر, العدد العاشر.

مجموع من أعضاء وخبراء مجمع الفقه الإسلامي الدولي.(n.d.). **موقف الإسلام من الغلو والتطرّف**, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية.

مصطفى,أحمد الجهيني ومحمد .(د.س.). **الإسلام والآخر**, مكتبة الأسرة.

الملك, أبو عبد.(2009). **وداعا شيخ علماء السنة موسى شاهين لاشين**, http://majles.alukah.net/t26310/ فتح فى الإربعاء الثاني عشر من يونيو 2019, فى الساعة السابعة وأربعين دقيقة.

النيسابوري, مسلم بن الحجاج القشيري .(1991).**الجامع الصحيح**, القاهرة, دار الحديث, 1991.

هميسة, عبد الحميد .(د.س.).**علم أسباب ورود الحديث الشريف**, بحث علمي.

وهدان, ناصر (2010).**الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين فَارِسُ التفسير والحديث من المحبر ة إلى المقبرة**, https://vb.tafsir.net/tafsir21119, فتح فى الإربعاء الثاني عشر من يونيو 2019, فى الساعة السابعة وتسع ثلاثين دقيقة.

© 2020 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY SA) license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/).